

غريب الحديث لابن قتيبة

فَأَمَّا الْعُقَابُ فَهِيَ مِنْهَا عُقُوبَةٌ ... وَأَمَّا الْغُرَابُ فَالْغَرِيبُ الْمُطَوَّحُ
وَالشَّحَّاجُ : الْغُرَابُ . وَالْمِتَّيْحُ : الَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَأَنَشِدَ الْأَصْمَعِيُّ : " مِنْ
الطَّوِيلِ " ... وَهَوَّسَنَ وَجْدِي أَنَّنِي لَمْ أَكُنْ لَهُمْ ... غُرَابَ شِمَالٍ يَنْذِفُ الرِّيشَ
حَاتِمًا

قال : ويقال : مَنْ لَهُ طَيْرُ شِمَالٍ أَيْ : طَيْرُ شُرُومٍ وَسَمَّوْا الْغُرَابَ حَاتِمًا لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ
يَحْتَمِ بِالْفِرَاقِ .

وقالوا : غُرَابُ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ يَسْقُطُ فِي الدِّيارِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ يَتَقَمَّمُ . هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ .
وقال آخَرُونَ : سُمِّيَ غُرَابُ الْبَيْتِ لِبَيْتِهِ عَنْ نُوحٍ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ حينَ أَرْسَلَهُ
لِإِيَّاتِهِ بِخَبَرِ مَاءِ الطُّوفَانِ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُ ذَلِكَ .

وقال الْكَمِيتُ لِحُذَامٍ فِي انْتِقَالِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ : " مِنْ الطَّوِيلِ " ... وَكَانَ اسْمُكُمْ لَوْ
يَزْجَرُ الطَّيْرَ عَائِفٌ ... لِبَيْنِكُمْ طَيْرًا مَبِينَةً الْفَأُولُ

يريد : أَنَّ اسْمَكُمْ حُذَامٌ وَالزَّجْرُ فِيهِ الْإِنْجِذَامُ وَهُوَ الْإِنْقِطَاعُ .
وَحَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي